رابط المادة على منصة باحث

شرح الوصية الكبرى لابن تيمية) مكتمل (

المجلس) 4 (| شرح الوصية الكبرى لابن تيمية | الشيخ خالد المشيقح #دروس_الشيخ_المشيقح

خالد المشيقح

ان محمدا رسول الله. اشهد ان محمد حي على الصلاة حي الله اكبر لا اله الا الله قال المؤلف رحمه الله تعالى ومثل الايمان باليوم الاخر وما فيه من الثواب والعقاب. كما اخبر عن ايمان عن ايمان من تقدم من مؤمنين - 00:00:00

به حيث قال ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من امن بالله واليوم الاخر وعمل صالحا. فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. ومثل اصول الشرائع كما ذكر في سورة الانعام والاعراف وغيرهم وغيرهن من السور المكية من - 00:01:30

بعبادته وحده لا شريك له. وامره ببر الوالدين وصلة الارحام والوفاء بالعهود والعهد في المقال. والعدل في المقال الميزان والميكال واعطاء السائل والمحروم وتحريم قتل النفس بغير الحق. وتحريم الفواحش ما ظهر منها وما بطن. وتحريم الاثم - 00:01:50

والبغي بغير الحق وتحريم الكلام في الدين بغير علم. مع ما يدخل في مع ما يدخل في التوحيد من اخلاص الدين لله والتوكل على الله والرجاء برحمة الله والخوف من الله والصبر لحكم الله. والقيام لامر الله وان يكون الله ورسوله احب الى العبد من اهله وماله والناس اجمعين. نعم - 00:02:10

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. يقول الشيخ رحمه الله ومثل الايمان باليوم الاخر. يعني من اصول الايمان التي يتفق عليها الرسل ومما يدخل في مسمى الاسلام بالاسم العام الايمان باليوم الاخر - 00:02:30

ايمان باليوم الاخر الايمان بكل ما يكون بعد الموت. كما ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى فكل ما يكون بعد الموت من سؤال الملكين ومن نعيم القبر وعذابه - 00:02:50

البعث والصراط والحوظ والحساب وتطاير الصحف والمرور على الصراط والجنة والنار والميزان الى اخره كل ما يكون بعد الموت فالايمان به داخل بالايمان باليوم الاخر. نعم. قال وما فيه من الثواب والعقاب؟ الثواب للمؤمنين اه المطيعين والعقاب للعاصين والكافرين - 00:03:10

كما اخبر عن ايمان من تقدم من مؤمن الامم به حيث قال ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصالحين من امن بالله واليوم الاخر وعمل صالحا فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون - 00:03:40

زنون قال لك ومثل اصول الشرائع كما ذكر في سورة الانعام والاعراف وسبحان وغيرهن من السور المكية من من امره بعبادته وحده لا شريك له وامره بر الوالدين الى اخره. كما تقدم لنا ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام يتفقون على - 00:04:00

اصول الايمان وكذلك ايضا يتفقون على اصول الاخلاق التي ذكرها المؤلف رحمه الله تعالى بر الوالدين هذا يتفق عليه الانبياء وهو داخل في مسمى الاسلام بالمعنى العام بر الوالدين صلتهما وصلة الرحم - 00:04:30

صلة الارحام صلة الارحام آآ هذه آآ مرجعها الى العرف يعني من هو الرحم الذي يوصل وما آآ ماهية الصلة؟ هذا كله جاء مطلقا فيرجع فيه الى العرف. قال لك والوفاء - 00:04:50

اه اه بالعهود يعني اتمام العهد وعدم نقضه والعدل في المقال واه توفير الميزان عدم بخس الميزان والمكيال واعطاء السائل والمحروم. السائل هو الذي يسأل محروم هو الذي يتعفف. قيل السائل هو الادمي والمحروم هو الحيوان وتحريم قتل النفس بغير حق

- 00:05:10
قتل النفس المعصومة هذا يحرم قتلها ويشمل المسلم والمعاهد والذمي والمستأمن وتحريم فواحش ما ظهر منها وما بطن وتحريم الاثم المعصية والبغي بغير حق ظلم الناس بغير حق وتحريم الكلام في الدين بغير علم. تكلم في الدين بالحلال والحرام عن جهل هذا - 00:05:40
كله محرم مع ما يدخل في التوحيد من اخلاص الدين. اخلاص الدين شرط من شروط صحة العبادة وهو ان يعلق المسلم قلبه بالله عز وجل لا ان يعلق المسلم قلبه بالله عز وجل - 00:06:10
اه دون ان يلتفت الى المخلوق او الى عرظ من اعراظ الدنيا الفانية. قال والتوكل عليه توكل الله عز وجل وهو اه الاعتماد على الله عز وجل في جلب النفع ودفع الظر مع فعل الاسباب. قال واه - 00:06:30
اه الرجاء لرحمته الطمع في رحمة الله عز وجل والخوف الفزع من الله سبحانه وتعالى اه والصبر لحكم الله الصبر على طاعة الله الصبر عن معصية الله الصبر على على اقدار الله المؤلمة والقيام لامر الله وان - 00:06:50
يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما. الان القيام اه اه لامر الله يعني القيام بما امر الله عز وجل امتثال امر الله عز وجل واجتناب نهيه سبحانه تعالوا ان يكون الله ورسوله احب الى العبد من اهله وماله والناس اجمعين. هذه التي ذكر المؤلف رحمه الله - 00:07:10
هي جزء من رسالة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وهي الاسلام بالمعنى العام هذا هو الامر الاول وكما تبين لنا ان هذا يشتمل على اصول الايمان واعلى هذه الاصول هو توحيد الله عز وجل ويشتمل على - 00:07:40
اصول الاخلاق التي ذكر المؤلف من بر الوالدين وصلة الارحام وتحريم الفواحش وتوفية الميزان الان الى اخره ثم بعد ذلك شرع آآ بين المؤلف رحمه الله تعالى الامر الثاني بين المؤلف رحمه الله تعالى - 00:08:00
الامر الثاني مما يدخل في رسالة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وهو ما ميز به الامة من الشرائع والعمليات العادلة المستقيمة التي ليس فيها اثار وانا اغلال ولا ليس فيها اثار ولا اغلال ولا عنت وانما هي في مقدور المكلف - 00:08:20
فتلخص ان رسالة نبينا اشتملت على هذين الامرين العظيمين الامر الاول الاسلام بالمعنى العام الامر الثاني الاسلام بالمعنى الخاص وهو ما تضمنته من هذه الشرائع العادلة قيمة والعقائد الصحيحة التي ليس فيها اثار وليس فيها اغلال وليس فيها عنت او - 00:08:50
عيسى او لا يكون تحت مقدور المكلف. قال واما الثاني يعني مما اختص به اختصت به رسالة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم كما انزل الله من السور المدنية من شرائع دينه ومن سنة الرسول - 00:09:20
صلى الله عليه وسلم فانه سبحانه وتعالى انزل عليه الكتاب والحكمة. الحكمة المراد بها السنة وكما ان الله عز وجل اذا ان الله عز وجل اذا قرن الحكمة بالكتاب فان المراد - 00:09:40
الحكمة هي سنة النبي صلى الله عليه وسلم. قال وامتن على المؤمنين بذلك. وامر ازواج نبيه بذكر ذلك. فقال وانزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم. وقال لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم - 00:10:00
رسولا من انفسهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة. وقال واذكرن ما يتلى في بيوتكن من ايات والحكمة. فقال غير واحد من السلف الحكمة هي السنة. نعم. فالحكمة اذا جاءت مقروءة بالكتاب فالمقصود بها - 00:10:20
سنة النبي صلى الله عليه وسلم. قال لان الذي يتلى او لان الذي كان يتلى في بيوت ازواجه رضي الله عنهن سوى القرآن هو سنته صلى الله عليه وسلم. ولهذا قال صلى الله عليه - 00:10:40
وسلم الا اني اوتيت الكتاب ومثله معه. قال حسان ابن عطية كان جبريل عليه الصلاة والسلام ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم بالسنة كما ينزل بالقرآن يعلمه اياه كما يعلمه القرآن. كما قال الله عز وجل ان هو الا وحي يوحى - 00:11:00
القرآن وحي والسنة وحي والفرق بين القرآن والسنة ان آآ ان القرآن لفظه ومعناه من الله سبحانه وتعالى. واما السنة فمعناها من الله سبحانه وتعالى اما لفظها فهو من النبي صلى الله عليه وسلم. والحديث القدسي لفظه ومعناه من الله سبحانه وتعالى - 00:11:20

الا ان الفرق بين القرآن وبين الحديث القدسي ان القرآن متعبد بتلاوته. واما الحديث القدسي فليس متعبدا بتلاوته. والفرق الثاني ان القرآن محفوظ. واما الحيث القدسي فهو خير محفوظ قد يدخله آآ التحريف والكذب الى اخره. لكن الله سبحانه وتعالى قيظ لهذه - 00:11:50

امة علماء بينوا صحيح الحديث من سقيمه. آآ كذلك ايضا كما ان الحديث القدسي لا يتعبد بتلاوته واما القرآن فانه يتعبد بتلاوته. الحديث القدسي وافق القرآن بان لفظه ومعناه آآ بان لفظه ومعناه آآ من الله سبحانه وتعالى بخلاف السنة. فان السنة - 00:12:20

معناها من الله سبحانه وتعالى لكن لفظها من النبي صلى الله عليه وسلم. قال وهذه الشرائع التي هدى الله بها هذا النبي وامته مثل الوجهة. يعني مثل التوجه الى الكعبة يعني الى آآ بيت الله الحرام وكذلك ايضا قال لك والمنسك اما - 00:12:50

هو اه العبادة ويدخل في ذلك الذبائح. نعم يدخل في هذه في هذا الذبائح ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. يدخل في اه ذلك الهدي يدخل في ذلك الاضحية. اه يدخل في ذلك العقد - 00:13:20

الى اخره قال وذلك مثل الصلوات الخمس في اوقاتها بهذا العدد. يعني التوجه الى آآ بيت بيت الله الحرام هذا مما جاء في هذه الشريعة. كذلك ايضا هذه الذبائح نعم بهذه المسميات انما كانت - 00:13:40

في هذه الشريعة يعني اراقة الدم الله سبحانه وتعالى متعبد به في كل امة في كل امة صلاة ونسيك. لكن بهذه المسميات انما هي انما هو جاء به نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:14:00

كذلك ايضا الصلوات الخمس بهذا في هذه الاوقات وبهذا العدد وكذلك ايضا القراءة والركوع والسجود واستقبال الكعبة هذه شرائع اه اه جاء بها نبينا محمد صلى الله عليه وسلم اختص بها نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:14:20

قال رحمه الله ومثل فرائض الزكاة ونصبها التي فرضها الله في اموال المسلمين من الماشية والحبوب والثمار والتجارة والذهب ومن جعلت له حيث يقول انما الصدقات للفقراء مساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغانمين وفي سبيل الله. وابن السبيل فريضة من الله والله عليم - 00:14:40

حكيم يعني فرائض الزكاة آآ الاموال التي تجب فيها الزكاة تكاد مشروعة في هذه الامة وفي الامم السابقة. لكن الاموال الزكوية هذا مما جاء به نبينا محمد صلى الله اعلم بكيفية الزكاة في الامم السابقة لكن اه اه في هذه الامة فرائض الزكاة الزكاة تجب في الذهب والفضة - 00:15:10

تجب في السائمة تجب في الخارج من الارض تجب في عروظ التجارة كذلك ايظا نصب هذه الزكاة نصاب الذهب والفظة اه نصاب الفظة عشرون دينارا نصاب نصاب الذهب عشرون دينارا اصاب الفظة مئة درهم - 00:15:40

اه النصابة السائمة الابل اقلها خمس الى اخره هذا مما اختصت به هذه الامة. اه كذلك ايضا الحبوب والثمار الى اخره نصابها خمسة اوسق وايضا ما هي ما هو الذي تجب فيه الزكاة من الحبوب والثمار هذا موضع - 00:16:00

كلام العلماء هذا مما اختصت به هذه الامة كذلك ايضا مصارف الزكاة كما جاءت كما جاء في سورة براءة آآ انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم. وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل. فريضة من الله والله عليم حكيم - 00:16:20

هذا مما اختصت به هذه الامة. كذلك ايضا يقول المؤلف في بيان مما يدخل في النوع الثاني مما تتضمنته رسالته نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قال ومثل صيام شهر رمضان ومثل حج البيت الحرام - 00:16:40

ومثل الحدود التي حدها لهم في المناسك. صيام رمضان الصيام مشروع. في هذه الامة وفي الامم السابقة. لكن الذي اختصت به هذه الامة هو صيام شهر رمضان. كذلك ايضا الحج بهذه الكيفية - 00:17:00

وهو اداء هذه النسكانه وشروطه الى اخره. هذا مما اختصت به هذه الامة. وقالت مثل التي حدها لهم في المناسك ومثل المواريث. نعم من يرث كم نصيب الزوج وكم نصيب - 00:17:20

الزوجة كم نصيب الام آآ نصيب الاولاد الى اخره هذا مما اختصت به هذه الامة كذلك ايضا يقول لك المؤلف رحمه الله تعالى العقوبات.

يعني العقوبات موجودة في هذه الامة وفي الامم السابقة. العلماء يقولون بان الرجم رجم - 00:17:40
الزاني المحصن هذا مما تتفق عليه الشرائع السماوية. يعني الشرائع السماوية يتفقون على رجم الزاني المحصن لكن هناك عقوبات اختصت بها هذه الامة يعني كيفية العقوبة كيفية السرقة يعاقب عليها الزنا - 00:18:00
عاقب عليه الى اخره. حتى الخمر محرم عندهم لكنهم هم يستحلونه. يستحلونه لكن كيفية العقوبات ومقادير العقوبات هذا مما اختصت به هذه الامة وقال لك مثل المبايعات ومثل السنن التي سنها لهم من الاعياد - 00:18:20
المبايعات وشروط البيع الى اخره. هذا مما جاء به نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. قال لك ومثل السنن التي سنها له من الاعياد والجمعات والجماعات في المكتوبات والجماعات في الكسوف - 00:18:40
وصلاة الجنازة والتراويح الى اخره. يعني ما سنه آآ آآ النبي صلى الله عليه وسلم من الاعياد يعني ما شرع مشروعية آآ صلاة العيدين وكذلك ايضا اه اه صلاة الجماعة والجمعات الى اخره صلاة الجمعة هذه من خصائص هذه - 00:19:00
امة كذلك ايضا الجماعة في الكسوف والاستسقاء وصلاة التراويح والجنازة الى اخره هذه يقول لك المؤلف حصول الجماعة في الكسوف والجماعة في الاستسقاء والتراويح وصلاة الجنازة الى اخره يقول لك هذه - 00:19:30
مما اختصت به هذه الامة. قال لك وما سن لهم في العادات من المطاعم والملابس والولادة والموت المطاعم من باب العادات لكن جاء الشارع بكثير من الاداب اداب المطاعم واداب المشاكل - 00:19:50
ان اذا اذا اكل احدكم فليأكل بيمينه وليشرب بيمينه فان الشيطان يأكل بشماله فيشرب بشماله اه اذا لبستم وتوظأتم فابدأوا بميامنكم الى اخره هذي كلها من اداب المطاعم والمشارب الملابس الى اخره. كذلك ايضا والولادة يعني ما يشرع عند ولادة المولود من ذبح العقيقة وحلق الرأس - 00:20:10
اه التصدق بوزنه فظة واختيار الاسم الحسن الى اخره. قال لك والموت كذلك ايظا ما يشرع اذا مات الميت من تغسيله وتكفينه والصلاة عليه هذه الشرائع والاحكام مما جاءت في سنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قال ونحو ذلك من السنن والاداب والاحكام التي هي حكم الله - 00:20:40
ورسوله بينهم في الدماء والاموال والاوضاع والاعراض والمنافع والابشار. ما يتعلق في الدماء. من قتل القاتل وكذلك ايضا سواء كانت الجناية آآ على النفس او فيما دون النفس النفس كقتل قاتلة او فيما دون النفس - 00:21:10
فيما دون النفس قطع اليد اذا قطع يد شخص فانه تقطع يده الى اخره فيقول لك المؤلف رحمه الله تعالى هذه كلها جاءت في سنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:21:30
وهذه يعني لا يمنع ان تكون اشياء منها جاءت في آآ السنن الماضية لكنها في الامم السابقة لكنها تخالف هذه السنة تخالف هذه السنة في آآ تخالف ما جاء في سنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:21:50
في بعض الشروط ببعض الكيفيات ببعض المقادير وان كان بعضها قد يوجد او قد وجد آآ آآ في السابع كما قال الله عز وجل وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس والعين بالعين والانف بالانف والاذن بالاذن والسن بالسن - 00:22:10
والجروح قصاص هذي وان كانت موجودة توجد في الامم السابقة ايظا هي موجودة في هذه الامة لكنها الف آآ في شيء من آآ مقادير آآ في شيء من شروطها وكذلك ايضا آآ فيما يتعلق بمقادير قروش الجنايات - 00:22:30
الى اخره قال لك والاموال نعم كذلك ايضا فيما يتعلق في الاموال اه حكم الله ورسوله بين الناس بالاموال وان ضمان المتلفات وانه اذا اتلف مالا اه فانه يجب يجب عليه ضمانه كذلك ايضا الاضلاع والاعراض والمنافع والابشار يعني - 00:22:50
الاعراض ان القاذف آآ يجلد الحد الى اخره وكذلك ايضا ما يتعلق الابظاع اه ما يتعلق الاوظاع اه اما يكون ما يتعلق بالاوظاع يعني حكم الله بين الناس ان البضع آآ الاصل فيه التحريم الا بالزواج والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما - 00:23:20
ايمانهم فانهم غير ملومين. كذلك ايضا يقول لك المؤلف رحمه الله تعالى والمنافع يعني المنافع حكم الله عز وجل آآ ورسوله بين الناس في المنافع آآ ما يتعلق بالاجارة ونحو ذلك - 00:23:50

الى اخره وان كانت كما ذكرت هذه الاشياء ان كان يوجد منها شيء في الامم السابقة الا انها تختلف في هذه الامة بما هو اصلح لها آآ من التقييد ببعض آآ الشروط التي تدفع آآ ما قد يوجد بسبب هذه - 00:24:10

عقود من الخلاف والشحناء والخصام الى اخره. قال وغير ذلك من الحدود والحقوق الى غير ذلك مما شرعه لهم على اللسان رسوله صلى الله عليه وسلم. فبين المؤلف رحمه الله تعالى ان هذا - 00:24:30

ان رسالة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم اشتملت على هذين الامرين العظيمين. الامر الاول الاسلام بالمعنى عام وهو ما يتضمن وصول الايمان واعلاها التوحيد والايمان بالله وملائكته وكتبه الى اخره. والامر الثاني ما يتعلق - 00:24:50

اصول الاخلاق واما الاسلام بالمعنى الخاص فكما ذكر الشيخ رحمه الله تعالى ما جاء به نبينا صلى الله عليه وسلم من هذه اه الاعتقادات الاعتقادات الصحيحة والشرائع المستقيمة العادلة التي ليس فيها اثار ولا اغلال ولا تدخل المكلف في غير مقدوره. قال - 00:25:10

رحمه الله تعالى وحبب اليهم وحبب اليهم الايمان وزينه في قلوبهم فجعلهم متبعين لرسوله صلى الله عليه وسلم وعصمهم ان يجتمعوا على ضلالة كما ضلت الامم قبلهم اذ كانت كل - 00:25:40

امة اذا ظلت ارسل الله تعالى اليهم رسولا. نعم حبب اليهم الايمان وزينه في قلوبهم كما قال الله عز وجل ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان. اولئك هم الراشدون فضلا من الله - 00:26:00

والله عليم حكيم. ان شاء الله نواصل بعد الصلاة بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل - 00:26:20

ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اه نكمل - 00:26:44

كل شيء قليلا من متن وصية كبرى ثم بعد ذلك ان شاء الله في رسالة الحسبة. مم. قال المؤلف رحمه الله تعالى وحبب اليهم وحبب اليهم الايمان وزينه في قلوبهم فجعلهم متبعين لرسوله صلى الله عليه وسلم وعصمهم ان يجتمعوا على ضلال - 00:27:04

انا كما ظلت الامم قبلهم اذ كانت كل امة اذا ضلت ارسل الله تعالى سولا اليهم. قول المؤلف رحمه الله تعالى وحبب اليهم الايمان وزينه في قلوبهم كما تقدم في سورة الحجرة - 00:27:34

قرأت قول الله عز وجل ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان اولئك هم فضلا من الله ونعمة والله عليم حكيم. واتقدم ان مذهب اهل السنة والجماعة ان الله سبحانه وتعالى - 00:27:54

له على عباده المؤمنين نعمة دينية. خلافا لما يقوله القدرية المبتدعة وقال وعصمهم ان يجتمعوا على ضلالة. ايضا من خصائص هذه الامة انها لا على ضلالة وقد جاء في الحديث وان كان فيه ضعف لا تجتمع امتي على ضلالة لكن يدل لهذا - 00:28:14

ام يدل لي هذا ان اجماع هذه الامة حجة واذا كان اجماعهم حجة فانه امتنع ان تجتمع على ضلالة ويدل يدل على ان اجماع هذه الامة حجة قول الله عز وجل لا خير - 00:28:44

في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضاة الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما. ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل - 00:29:04

نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا. قال ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبينه الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين. فهذا دليل على ان اجماع هذه الامة حجة وايضا اه - 00:29:24

تقدم قول الله عز وجل وكذلك جعلناكم امة وسطا. لتكونوا شهداء على الناس. ولا تكونوا الامة شهيدة على الناس الا اذا كان اجماعها حجة. وورد عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه انه قال ما رآه المسلم - 00:29:44

حسنا فهو عند الله حسن. وكذلك ايضا قال لك وعصمهم ان يجتمع على ضلالة كما ظلت الامم قبلهم اذ كانت كل امة اذا ضلت ارسل الله تعالى رسولا اليهم هذه الامة نبيها محمد صلى الله عليه وسلم. وهو خاتم الانبياء والمرسلين. ولا تزال طائفة من هذه الامة -

00:30:04
على الحق منصورة حتى تقوم الساعة. الله سبحانه وتعالى امتن على هذه الامة وخصهم بان حفظها عن الظلال بخلاف الامم السابقة فان الله سبحانه وتعالى يبعث لها الرسل يبعث الرسل الى اممهم. ثم بعد ذلك يحصل لهم ظلال. وانحراف - 00:30:34
عن ما جاءت به الرسل فيبعث الله عز وجل من الانبياء من يجدد هذا الدين يدل لذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم كانت بنو اسرائيل تسوء اسهم الانبيا كلما هلك نبي خلفه نبي غيره. فهذه الامة عصمها الله عز وجل من الضلال - 00:31:04
بخلاف الامم السابقة فانه يعروها لم تكن معصومة. يلحقها الانحراف عما جاءت به الرسل يبعث الله عز وجل من يجدد رسالة الرسول السابق من الانبياء عليهم الصلاة والسلام. قال رحمه الله تعالى ومحمد صلى الله عليه وسلم - 00:31:34
خاتم الانبياء لا نبي بعده. فعصم الله امته ان تجتمع على ضلالة. وجعل فيهم من تقوم وبه الحجة الى يوم القيامة. ولهذا كان اجماعهم حجة. جعل فيهم من تقوم به الحجة الى - 00:32:04
يوم القيامة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي على الحق منصورة لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى. قال لك اه كما كان ولهذا كان - 00:32:24
انا اجماع ام حجة كما كان الكتاب والسنة حجة. فالادلة الشرعية الكتاب والسنة والاجماع والقياس اتفاق القياس باتفاق الائمة الاربع خلافا للظاهرية. ولهذا امتاز اهل اهل الحق من هذه امة والسنة والجماعة عن اهل الباطل الذين يزعمون انهم يتبعون الكتاب ويعرضون عن سنة رسول الله - 00:32:44
صلى الله عليه وسلم وعما مضت عليه جماعة المسلمين. يعني في هذه الجملة يبين المؤلف رحمه الله تعالى ان اهل السنة والجماعة الفرقة الناجية انها انفردت عن بقية النحل. باتباع الكتاب والسنة - 00:33:14
خلافا لما عليه اهل الكلام واهل بدعة كما سيأتينا ان شاء الله. وسيضرب المؤلف رحمه الله تعالى امثلة لذلك يضرب وسطية اهل السنة والجماعة فيما يتعلق باسماء الله وصفاته. وسطية اهل السنة والجماعة فيما - 00:33:34
يتعلق افعال الله عز وجل. وسطية اهل السنة والجماعة فيما يتعلق باسماء الدين. هذي كلها سيتكلم سلم عليها المؤلف رحمه الله تعالى قول المؤلف رحمه الله تعالى الكتاب القرآن حجة وكذلك ايضا السنة حجة يدل له قول الله عز وجل - 00:33:54
اطيعوا الله واطيعوا الرسول. قال الله عز وجل ان كنتم تحبون الله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم نعم واشار المؤلف رحمه الله تعالى في هذا الى طائفة من الخوارج - 00:34:24
يسمون بالقرآنيين. فانهم ينفون حجة سنية النبي صلى الله عليه وسلم. ويرون ان الحجة هو القرآن فقط وهذا لا شك انه باطل وترده يرده اجماع اه اهل السنة والجماعة ويرد كما تقدم ذكرنا من - 00:34:44
ايات قول النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي عضوا عليه بالنواجذ الى اخره قال فان الله في كتابه امر باتباع سنة رسوله صلى الله عليه - 00:35:04
سلم ولزم سبيله وامر بالجماعة والائتلاف ونهى عن الفرقة والاختلاف. الله سبحانه وتعالى امر باتباع سنة رسوله صلى الله عليه وسلم كما تقدم قول الله عز وجل واطيعوا الله واطيعوا الرسول وايضا - 00:35:24
قول الله عز وجل وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله. وكما تقدم في سورة ال عمران قول الله عز وجل قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. وقال تعالى في سورة - 00:35:44
اذا فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلم تسليما. والله سبحانه وتعالى امر بالائتلاف ونهى عن الاختلاف. وسيأتي - 00:36:04
المؤلف رحمه الله سيذكر المؤلف رحمه الله تعالى من مناهج اهل السنة والجماعة هو الائتلاف والاتحاد وعدم الاختلاف وان تسمية الناس باسمى لم ينزل الله عز وجل بها سلطانا انه من البدعة. واول ما حصل امتحان الناس ببعض الاسماء عند عندما حصلت بدعة القول - 00:36:24

بخلق القرآن عندما حصلت البدعة القول بخلق القرآن امتحن المعتزلة الناس ببعض الاسماء وصنفوا وفيها بعض الناس اه اه سموهم باسماء الى اخره فامتحنوا فيها المسلمين شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى كما سيأتينا رد عليهم والمتأمل المتأمل لشرائع - 00:36:54

الاسلام من العبادات والمعاملات والاخلاق يجد انها تحث على خلاف وعدم الاختلاف. فمثلا في العبادات كلنا نجتمع في مثل هذا المسجد تحت امام واحد نتربى اقتدائنا به على عدم مخالفتنا له نركع بركوعه ونكبر بتكبيره ونسجد بسجوده - 00:37:24

نتربى على عدم الفرقة والاختلاف. كذلك ايضا في الزكاة يعطي الغني شيئا من ماله لاخيه الفقير فيستل ما قد يجده في قلبه فتتولد المحبة والاتحاد. مثلها الصيام اذا صام وامسك عن الطعام - 00:37:54

الطعام والشراب وجد الم الجوع فتذكر اخوانه الفقراء فواساهم فحصلت المحبة والاتحاد وقل مثل ذلك ايضا في الحج وهذا الاجتماع العظيم الذي يحصل به اتحاد المسلمين وقل مثل ذلك ايضا في - 00:38:14

قل مثل ذلك ايضا في المعاملات لا يبيع على بيع اخيه ولا يشتري على شرائه ولا يسوم على سومه ولا يخطب على خطبته لان هذا كله يولد الافتراق والاختلاف. الشريعة اذا تأملت شرائع الشريعة وجدت ان من اعظم مقاصد الشريعة هو - 00:38:34

اه الاتحاد وعدم الاختلاف وعدم الافتراق. ولهذا قال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه لما قيل له اه ان ما رضي الله تعالى عنها تم الصلاة والمسافر يقصر. فاسترجع ابن مسعود فقيل له لو قصرت؟ قال الخلاف شر. ومع ذلك - 00:38:54

تابعهم تابعه في الاتمام مع انه يرى القصر لكنه لا يريد الخلاف والشقاق. وسيشير الشيخ رحمه الله تعالى الى شيء من هذه المسألة العظيمة. قال وقال تعالى نعم وقال تعالى - 00:39:14

واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا. حبل الله عز وجل هو دينه وما جاء به من الشرع قال فمعنى قوله تعالى فمعنى قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا يعني تمسكوا به ولا تتفرقوا وحبل الله عز وجل هو دينه وما جاء ما جاء به من الشر - 00:39:34

قال وقال تعالى ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات وقال تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة - 00:40:04

هذه الاية فيها امر باخلاص العبادة واقامة الصلاة وايتاء الزكاة نعم انا رحمه الله وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. نعم المهم في هذه الايات التي اوردها المؤلف رحمه الله تعالى ما تقدم من ان اعظم مقاصد - 00:40:24

الشريعة هو الاتفاق وعدم الاختلاف والتفرق لان التفرق والاختلاف شر هو سبب للوهن والضعف والهزيمة وتسلط الاعداء. فالواجب علينا ان نتحد قال نفترق وان نلتف حول من والله من ولاهم الله عز وجل امرنا من الامراء والعلماء في ذلك الخير - 00:40:54

البركة. قال تعالى قال المصنف وقال تعالى في ام الكتاب اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اليهود مغضوب عليهم والنصارى - 00:41:24

ضالون هذه السورة العظيمة آآ الفاتحة وهي القرآن والسبع المثاني جمعت معاني ما في القرآن. نعم جمعت معاني ما في العلماء يقولون القرآن جمع معاني الكتب السابقة. والفاتحة جمعت معاني - 00:41:44

ما في الكتب السابقة. بل يقولون بان قول الله عز وجل اياك نعبد واياك نستعين. هذا هذه جمعت معاني ما في القرآن وما في القرآن جمع مع الكتب السابقة لانه كما - 00:42:14

قدم لنا كما تقدم لنا ان رسالة الرسل انما هي بعبادة الله وحده بافراده سبحانه وتعالى بالعبادة. اياك نعبد واياك نستعين. واه تقديم ما حقه التأخير يدل على الحصر. فدل ذلك على حصر العبادة لله سبحانه وتعالى. والاستعانة انما تكون - 00:42:34

لله سبحانه وتعالى. قال لك فامر في ام الكتابة التي لم ينزل في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في في الفرقان مثلها. والتي اعطيها نبينا صلى الله عليه وسلم من كنز تحت العرش. والتي لا تجزئ - 00:43:04

صلاة الا بها ان نسأله ان يهدينا الصراط المستقيم صراط الذين انعم الله عليهم غير المغضوب عليهم كاليهود ولا الضالين كالنصارى. وصراط الله المستقيم هو دينه سبحانه وتعالى وما جاء من شرعه - 00:43:24

كما تقدم الضالون هم كل من عبد الله عز وجل على ضلالة ويدخل فيهم النصارى ومن فسد من عباد هذه الامة المغضوب عليهم هم اليهود وهم كل من عصى الله عز وجل على علم. ويدخل فيهم اليهود ومن فسد - 00:43:44

فمن علماء هذه الامة نعم. قال قال رحمه الله فان النبي صلى الله عليه وسلم روي عنه من وجوه متعددة رواها اهل السنن اهل السنن آآ ان هي الكتب التي صنفت عن ابواب السنن الكتب التي صنفت - 00:44:14

الابواب وقوله المسانيد هي الكتب التي صنفت على اسماء الصحابة كالامام احمد وابي داود والترمذي وغيره انه قال ستفترق هذه الامة على اثنتين وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة - 00:44:44

وهي الجماعة وفي رواية من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي. نعم في هذا ذم الافتراق. والاختلاف الثناء بالمدح على الاتحاد والاعتصام بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وهذه الفرقة يعني هذه الفرق - 00:45:04

اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بانها بانها كلها في النار. الا ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه من امثلة هذه الفرق التي كفرها اه العلماء رحمهم الله تعالى غلاة القدرية. غلاة القدرية الذين ينفون مرتبة العلم ومرتبة الكتاب - 00:45:34

ويقولون بان الامر انف. او هؤلاء وجدوا في اواخر عهد الصحابة رضي الله تعالى عنهم كابن عباس وابن عمر وابي سعيد وعبادة ابن الصامت وكفرهم الصحابة رضي الله تعالى عنهم. ومن امثلة ذلك من امثلة ذلك - 00:46:04

الجهمية الذين ينفون اسماء الله وصفاته فقد كفرهم العلماء رحمهم الله تعالى وقد ذكر ابن القيم رحمه الله تعالى ان خمسمائة من العلماء كفروا الجهمية وحكموا عليهم بالكفر ومن امثلة ذلك - 00:46:24

اه الذين يقذفون عائشة بما برأها الله عز وجل منه او يقذفون امهات المؤمنين بما برأها الله عز وجل منه او انهم يسبون الصحابة وكما سيأتينا في سب الصحابة وان من سب الصحابة كلهم او جلهم بما يطعن - 00:46:44

في دينهم او عدالتهم فان هذا ردة وكفر. كذلك ايظا من سب الصحابة من سب من تواترت النصوص بفظله من الصحابة كالشيخ بما يطعن في دينه او عدالته بان هذا كفر مخرج من الاسلام. وقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:47:04

اه تفترق هذه الامة اه على اه اثنتين وسبعين فرقة الى اخره. هذا الحديث اختلف فيه العلماء لما رحمه الله تعالى على مسلكين. المسلك الاول مسلك العد. ذهبوا يعدون. يقولون هذه الفرق هي فرقة كذا وفرقة - 00:47:24

قد كذا وفرقة كذا الى اخره وعددوا اذا رجعت الى شروحات الحديث تجد ان بعض العلماء جعل يعدد هذه الفرق. نعم يعدد هذه الفرق وانها فرقة كذا وفرقة كذا الى اخره هي التي اخبر عنها النبي صلى الله عليه - 00:47:44

سلم انها في النار. والمسلك الثاني عدم الحد. وانما عدم العد وانما الحد. يعني الفرق التي اخبر عنها النبي صلى الله عليه وسلم انها في النار الا آآ ما كانت على مثل ما عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه - 00:48:04

هذه الله اعلم بها يعني من هي وما وما صفتها وما تكون هذه تكون في مجموع. نعم. هذي تكون في مجموع الزمن. لكن كونها تحدد في وقت دون وقت اه او في مكان دون مكان هذا لا تحدد وانما هناك اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه الفرق وانها - 00:48:24

ستوجد لكن كونها يحكم بانها الفرقة الفلانية الى اخره هذا لا يحكم به آآ وهذا هو هذا المسلك هو المسلك الصواب في آآ هذا الحديث الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال وهذه الفرقة الناجية اهل - 00:48:54

اهل السنة وهم وسط في النحل. كما ان امة الاسلام وسط في الملل. فالمسلمون وسط في انبياء الله ورسله وعباده الصالحين لم يغلو فيهم كما غلت النصارى حيث اتخذوا احبارهم ورهبانهم احبار هم - 00:49:14

العلماء والرهبان هم العباد اربابا من دون الله. هنا شرع المؤلف رحمه الله تعالى في ضرب الامثلة على سطية اهل الاسلام بين الملل. ثم بعد ذلك سينتقل الى ضرب الامثلة - 00:49:34

على وسطية اهل السنة والجماعة بين اللحى. فهنا المثال الاول فيما يتعلق وسطية اهل الاسلام في الانبياء عليهم الصلاة والسلام اه اهل الاسلام وسط بين الامم فيما يتعلق بانبياء الله عز وجل ورسله. يؤمنون بجميع الانبياء - 00:49:54

اهل الاسلام يؤمنون بجميع الانبياء. ويعزرونهم يعظمونهم ويوقرونهم. ويحترمونهم وينزلونهم منازلهم. وانهم يتفاضلون عند الله عز وجل. منهم اولو العزم من الرسل ومنهم دون ذلك. يعني منهم اول عزيز من الرسل ومنهم دون ذلك. ولم يتخذوهم اربابا. لم - 00:50:24

ارفعوهم فوق منزلتهم. نعم لم يرفعوهم فوق منزلهم. هذا هو دين اهل الاسلام. انهم يؤمنون بجميع الرسل فالكفر بواحد من الرسل كفر بجميع الرسل. قال الله عز وجل كذبت قوم قوم نوح المرسلين - 00:50:54

انهم كذبوا نوحا فقط. لان تكذيب نوح تكذيب لجميع الرسل. فاهل الاسلام يؤمنون الرسل يعظمونه يوقرونه يحترمونه اه ان لا ايتخذونهم اربابا من دون الله. لا يرفعونهم فوق منزلتهم التي انزلهم الله عز وجل اياها - 00:51:14

تفاضلون منهم اولو العزم من الرسل ومنهم من دون ذلك. هذا هي عقيدة اهل الاسلام. اما بالنسبة النصارى فكما ذكر المؤلف رحمه الله تعالى ان النصارى غلوا في الانبياء فاتخذوهم اتخذوا احبارهم آآ نعم قال المؤلف آآ بالنسبة للنصارى اتخذوا احبارهم ورهبان - 00:51:44

انهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم. غلوا في المسيح ابن مريم عليه الصلاة والسلام السلام منهم من يقول انه الله ومنهم من يقول ابن الله ومنهم من يقول - 00:52:14

ثالث ثلاثة منهم من يعتقد انه حل فيه جزء من الاله ولهذا يقولون بان المسيح فيه جانبان. جانب لاهوتي وجانب ناسوتي. ناسوتي اه النسبة الى الناس الجانب لاهودي نسبة الى الاله فيقولون حل فيه جزء من الاله. فالنصارى غلوا في عيسى ابن - 00:52:34

مريم عليه الصلاة والسلام كما تقدم منهم من يقول بانه الله منهم من يقول بانه ابن الله منهم من يقول بانه ثالث ثلاثة منهم من اه اه يعتقد انه حل فيه جزء من الاله. اليهود جفوا في انبياء الله عز وجل - 00:53:04

كما ذكر المؤلف رحمه الله ولا جفوا كما جفت اليهود فكانوا يقتلون الانبياء بغير حق ويقتلون الذين بالقسط من الناس وكلما جاء امر السور بما لا تهوى انفسهم فريقا كذبوا وفريقا يقتلون. فاليهود اه - 00:53:24

قتلوا الرسل. فريقا من الرسل يقتلونه وفريقا يكذبونه. هؤلاء جفاء والنصارى قلوا. اما اهل السنة والجماعة فهم وسط لا جفاء ولا غلو. يؤمن نبي الرسل جميعا يعزرونهم يعظمونهم يحترمونهم لم يرفعوهم فوق منزلتهم الكفر بواحد - 00:53:44

منهم كفر بجميع الرسل. اما بالنسبة للاتباع فكما تقدم بان شريعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم نسخت ما تقدمها من الشرائع فالعمل على ما يوجد في شريعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:54:14

قال المؤلف رحمه الله تعالى ومن ذلك ان المؤمن يتوسط في المسيح فلم يقولوا هو الله ولا ابن الله ولا ثالث ثلاثة كما تقول النصارى ولا كفروا به وقالوا على مريم بهتانا عظيم حتى جعلوه ولد - 00:54:34

باغية كما زعمت اليهود بل قالوا اه بل قالوا هذا عبد الله ورسوله وكلمة والقاها الى مريم كما العذراء البتول وروح منه. اهل الاسلام توسطوا في المسيح عليه الصلاة والسلام. فيقولون المسيح - 00:54:54

هو رسول من رسل الله عز وجل هو من اولي العزم من الرسل. اه اه يقولون بانه عبد الله ورسوله وكلمته الى مريم وروح منه انه خلق بكلمة الله عز وجل كن. الله عز وجل قال كنفخ - 00:55:14

الملك في درع مريم عليه الصلاة والسلام بهذه الكلمة فحملت بالمسيح. فهو رسول من لله عز وجل وكلمته القاها الى مريم وروح منه يعني روح مبتدأة من الله عز وجل. روح مخلوقة مبتدأة من الله عز وجل. النصارى يقول الروح - 00:55:44

ان هذي تبعيضية يعني من الله. وهذا لا شك انه باطل. ونظير ذلك قول الله عز وجل وسخر لكم ما في السماوات وما في في ارض جميعا منه من هذه تستبعدية. فالسموات والارض هذه ليست بعضا من الله عز وجل - 00:56:14

اهل الاسلام كما سلف عبد عبد الله ورسوله كلمته القاها الى مريم روح منه يعني من هذه مبتدأ روح مخلوقة مبتدأة من الله عز وجل. حصل تكون عيسى عليه الصلاة والسلام بكلمة كن - 00:56:34

التي نفخ بها اه الملك في جيب مريم فحملت اه بهذا الرسول الكريم. واما اليهود فانهم جفوا في حق عيسى عليه الصلاة والسلام

فادعوا انه ابن زنا ان امه باغية وهموا بقتله. ومكتوب عليهم عند الله عز وجل شرعا ودينا انهم قتلوه - 00:56:54
وان لم يتمكن منه كونا وقدر كونا وقدرا لم يتمكنوا منه. لكن شرعا ودينا مكتوب عليهم عند الله عز وجل انهم قتلوه. فهم لا يرون انه رسول وانما هو يقولون بانه ولد زنا وانا - 00:57:24
ان امه باغية وهم بقتله ومكتوب عليهم عند الله عز وجل شرعا ودينا انهم قتلوه وان لم يتمكنوا من ذلك كونا وقدرا. نقف على هذا ان شاء الله نكمل غدا ولا نقرأ في - 00:57:44